

القصيدة من سخط ويأس انما هو مظهر من مظاهر الثورة الفرنسية التي يعبر عنها الشاعر ، انه يهاجم السلبية في الانسان العصري ويهاجم اسلوب التبوير الدائم لكل سلوك حتى ولو كان خاطئاً . . . هذا التبوير الذي يقتل الضمير ويقتل الاحساس بالندم « ويهاجم الاستسلام المطلق للأفكار والمعارف التي تحول بين الانسان وبين العمل وتجعله متردداً خائفاً ، بل تجعله حياً شبه بالموتى مما جعل مفكراً معاصراً يقول : ان محنة الانسان الحديث هي انه اذكى من اللازم » ، اي انه اسير لعقله وثقافته غير قادر على التصرف والعمل .

وكل هذه الافكار هي في حقيقتها افكار « اخلاقية » ولكنها الاخلاق العميقة التي تنادي بالصدق مع النفس والصدق مع العالم ، وليست اخلاقاً تقليدية . اخلاق الوصايا العشر المعروفة ، لأن الفنان لا يوصي ولا يعظ ، بل يوحى ويشير ويساعدنا على ان نصل الى الحقيقة .

ان القصيدة ليست عملاً ناجحاً فحسب ولكنها ايضاً عمل اخلاقي يدعو الى انسان جديد يمتاز بالصدق والحيوية والابيجابية .